مجلة المجمع العلمي العربي

الجزء ٢ في ١ شباط سنة ١٩٢٣م الموافق ١٥ جمادى الثانية سنة ١٣٤١ المجلد ٣

ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر

للشيخ ابي الفضل شمس الدين محمد بن علي المعروف بابن
طولون الحنفي الصالحي الدمشقي

ملخص ترجمة المؤلف

ولد في صالحية دمشق قرب مدرسة الشيخ ابي عمر (١) سنة ٨٨٠ هـ (١٤٧٥م)

(١) مدرسة ابي عمر للحنفية انشأها الشيخ ابو عمر الكبير ووالده قاضي القضاة شمس الدين محمد بن احمد بن محمد بن قدامة اخو موفق الدين وكان والد الشيخ خطيب جماعيل (جماعين) في نابلس وهو اول من انتقل منها الى دمشق لما حصرها الافرنج واليه نسبت الصالحية لانه اول من عمّر فيها بيتاً ولم يكن فيها عمران وتوفي والده سنة ٦٠٧ هـ (١٢١٠ م) وهو جد آل النابلسي الدمشقيين الذين نبغ منهم علماء وصالحون وقد انشأ مدرسة في وسط دير الحنابلة وهو دير الحوراني سميت بمدرسة (الي كما) (اه العمرية) درّس فيها كثير من العلماء وتخرج فيها آخرون وكان بها من العلوم والصلاح. ذكرها العلمي في مختصر (المدارس في المدارس) المعين. ومن اشتهر فيها من المدرسين ابن طولون هذا ووقف فيها كتبه. فلما قبض كما بلغه من مقتنياته ولا ترى عليه هذه العبارة (وقف المدرسة العمرية) ومن ثم انتقل الى مقام الشيخ عبد الغني النابلسي وفيها الآن حجرات ضيقة لا تسكن في طبقتين العليا للمدرسة والسفلى ينزل اليها بدرج من تحت فيها ومن شرقيها ويمر شرقي يزيد بكثير تحت مدخلها

وتلقى العلوم على مدرسي عصره الاعلام في الشام ومصر الذين بلغوا خمسمائة واشتغل بجميع العلوم والف فيها رسائل ومجلدات نفيسة ودرّس في مدارس كثيرة وكان آية في الجمع والتصنيف والافادة متروك منها من الكتب المختلفة المواضيع البديعة المباحث ولا سيما في التاريخ والتراجم والادب وفي المكتبة التيمورية في القاهرة مجاميع فيها نحو اربعين رسالة وكتاب من تفاسيها . وكتب الي منشئها صديقي العلامة احمد باشا تيمور يصف منهج ابن طولون في تأليفه بقوله : « والغالب عليه في تآليفه انتهاج طريقة السيوطي اي طريقة النقل وهي نوع من التأليف لا تخفى فائدته لأنه يجمع في الموضوع الواحد ما تفرّق عنه في عدة مؤلفات » فأصاب اعزّه الله في هذا الوصف لاني اطلعتُ على كثير من مؤلفات المترجم وكلها على هذا النمط من النقل وقد حفل بترجمته كثيرون اختبم النجم الغزي في الكواكب السائرة ووفاهُ حقهُ من الوصف

ومما وقفتُ عليه من كتبه التاريخية هذا الكتاب الموصوف الآن . وتصانيف كثيرة في دمشق وضواحيها وله ملخص « تبنيه الطالب وارشاد المدارس الى ما في دمشق من الجوامع والمساجد والمدارس » (١) للنعيمي . وهو الكتاب الذي يشتغل مجمعنا الآن بتصحيحه واعداده للطبع فجيدا لو ارشدنا احد القراء الى محل وجود هذا الملخص لنعارض به نسختنا التي وقفنا الى معارضتها بنسخة شمسية بخط ابن المؤلف

ويغلب على مؤلفاته كونها مجاميع رسائل مختلفة المواضيع . منها رسائل مفيدة في مكتبة العلامة المرحوم الشيخ عبدالرزاق البيطار التي هي اليوم في حوزة حفيده صديقي الشيخ بهجة البيطار احد اعضاء مجمعنا ومنها نسخة « ذخائر القصر » . وتوفي المؤلف رحمه الله سنة ٩٥٣ و« ١٥٤٦ م » وله اشعار جمعها في ديوانين الاكبر اتلفه قبل موته والاصغر باق . ولكننا لم نقف عليه

---

(١) وذكر السخاوي في الضوء اللامع كتاباً آخر باسم (الدارس في اخبار المدارس) لأحمد بن حجي السعدي الحسباني الدمشقي الشافعي المتوفى سنة ٨١٦ هـ (١٤١٣ م) وقال : انه كتاب نفيس يدل على اطلاع كبير . ولعل مؤلف (الدارس) المشار اليه آنفاً نقل عنه لانهُ قبله . ولا علم لنا بمحل وجوده الآن

وصف الكتاب

وجد هذا الكتاب في المكتبة البطارية في الميدان من احياء دمشق واهدي الى مكتبة العلامة السيد غريغوريوس الحداد بطريرك الروم الارثوذكس الحريص على جمع نوادر الكتب وهذه النسخة مخطوطة بقلم المؤلف بحرف دقيق ورصف في الكلمات على اسلوب خطوط المؤلفين القدماء فذلك تصعب قراءة كثير من حروفها وكلماتها حتى يحتاج القارئ الى التكهن احياناً في حلها فكثر التصحيف في بعضها . وصفحاتها نحو مائتين وفيها بياض كثير تركهُ المصنف ليزيد التراجم التي فاته ذكرها وفي كل صفحة ٣١ سطراً دقيقاً بقطع ربع . وقد رتَّب الاسماء على حروف المعجم ولكن الكراريس منثورة تدل على نقص فيها وخرم

وفي مكتبتي قسم من هذا الكتاب بخط المؤلف ايضاً ولعلهُ من المسودَّة . وفيه بعض ما ليس في هذه النسخة

وفي المقدمة ما يدل على الكتاب بقولهِ : « وبعدُ فهذا ذيل على كتابي « التمتع بالاقران . بين تراجم الشيوخ والاقران (١) ذكرتُ في ضمنهِ النبلاء من طلبة الزمان . الذين استحقوا الالحاق باولئك الاعيان . ولكثرة الهموم سهوتُ عن كثيرين من ذا النوع وذاك . وربما بسطتُ هنا بعض تراجم من كان خفي حاله عليَّ هناك . راقمًا فوق هذا الصنف حرف الراء ليعلم . ورتبتُ هذا الذيل على حروف المعجم . والتزمتُ فيه تقديم من كان اول اسمهِ همزة . ثم من كان ثاني حرف من اسمهِ الباء او ما هو اقرب اليها على غيره فقدمتُ ابراهيم على احمد لان الباء اقرب الى الهمزة من الحاء وهكذا فعلتُ الى آخرهِ . وفاقًا لقاضي البلاد الشامية من الفرات الى العريش شمس الدين بن خلكان في كتابه « الوفيات » . وخلافًا لما صنعه الحافظ شمس الدين الذهبي في « الكاشف في اسماء الرجال » وغيره ليكون اسهل للمتناول . واذ كان هذا الترتيب

(١) هذا الكتاب هو مشيخة ابن طولون التي ترجم فيها علماء القرنين التاسع والعاشر للهجرة وقد اختصرهُ ابن البتا او ابن الملا والمطوَّل والمختصر من مخطوطات برلين . واما ذيله هذا فمنه نسخة في التيمورية بالقاهرة ونسخة في غوطا

يعني الى تأخير المتقدم وتقديم المتأخر في العصر . وادخال من ليس من الخمس بين الخمسين . لكن هذه المصلحة احوجت اليه . وتسميته « بذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر » وفي عزمي ان أعزز هذين الكتابين بثالث . مجتهدا على تهذيب ملخصهما فيه عبر ما ثبت . مضيفاً اليهما في كتابي « مفاكهة الخلاّن من حوادث ابناء الزمان » (١) لكن الشواغل عن هذا عائقه . والاحوال عن مثله متضايقه ... الخ »

وبعد هذه الديباجة ذكر مقدمة بديعة الطراز في الالغاز التاريخية بالكسور خلافا للذين يؤرخون بالصحيح « مثل قولهم كتب في السدس الرابع من الخمس الثالث من النصف الثاني من السدس الثالث من العشر الرابع من العشر الخامس من العشر العاشر من الهجرة » وهو الذي يعتبر عنه المؤرخون بالصحيح هكذا « كتب في اليوم السادس من جمادى الآخرة من سنة اربع واربعين وتسعمائة » (٢) ووضع قواعد كل ذلك متبسطاً في الموضوع فاستغرق ثلاث صفحات وذكر بعد ذلك فصلاً في اول من كتب التاريخ في الاسلام . ثم كتب فصلاً في تاريخ العالم من آدم ثم في معرفة اوائل الاشهر العربية

وبعد هذا شرع في التراجم وضمّن بعضها فوائد جديرة بالذكر مثل قوله في ترجمة احمد بن علي بن احمد الفرّاء الصالحي الشيخ شهاب الدين الملقب بالطيّار الذي ولد في حدود السبعين وثمانمائة : وسألني عما وقفت عليه من خطوط الأئمة فقلت له : ملكت « المنتقى » من كتاب مكارم الاخلاق تأليف ابي بكر الخرائطي بخط الحافظ ابي طاهر السلفي . و « جزء حديث » ابي محمد عبدالرحمن بن عمر بن النحاس بخط الحافظ محدث العراق ابي بكر بن نقطة البغدادي الحنبلي . وكتاب « العدة في

(١) هو كتاب في تراجم معاصريه رتبة على السنين

(٢) المشهور عند الاتراك ان مخترع طريقة هذا التاريخ شمس الدين احمد بن سليمان المعروف بابن كمال باشا المتوفى سنة ٩٤٠ هـ (١٥٣٣ م) واستعملها الشيخ اسعيل حقي وشرحها بالعربية وترجم بها الكتاب الاول من مجلة الاحكام العدلية في آخر مقدمته على القواعد التي وصفها ابن كمال الذي كان من معاصري ابن طولون هذا

رجال العمدة » في مجلدين بخط شيخ الاسلام تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي . وكتاب « قاعدة الاخلاص لله تعالى وعبادته وحده لا شريك له » بخط شيخ الاسلام تقي الدين احمد بن تيمية . وكتاب « المعجم المشتمل على تراجم المشايخ النبل » يعني مشايخ مؤلفي الكتب الستة تأليف الحافظ ابي القاسم علي بن عساكر مؤرخ دمشق بخطه في اربعة اجزاء حديثية . ووجدت على « جزء الاربعين حديثًا » تصنيف الشريف ابي القاسم زيد بن عبدالله بن مسعود الهاشمي وقد اتمه بوضعها بخط العلامة العالم العامل الشيخ محيي الدين ابي زكريا النووي الشافعي مؤلف المنهاج ما صورته « قرأ علي جميع هذه الاربعين صاحبها كاتبها الشيخ الصالح الجليل المجتهد ضياء الدين محمد ابن الشيخ الصالح شمس الدين ابي علي حسن بن الحسين الفارسي اداما الله نعمه عليه وضاعف الخيرات لديه في مجالس آخرها يوم الثلثاء عشر ربيع الاول سنة تسع وستين وستمائة بالمدرسة الرواحية (١) بدمشق حماها الله الكريم وصانها وسائر بلاد المسلمين .. كتبه يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حزام النووي عفا الله عنه وعنهم »

وقد وجدت على نسخة بكتاب « معجم شيوخ » ابي الحسين محمد بن احمد بن جميع الصيداوي تخريج ابي محمد حلف بن محمد بن علي الواسطي .. اربعة اجزاء على كل جزء طبقة مذيلة بخط الحافظ ركن الدين ابي محمد المنذري مؤلف « الترغيب والترهيب » وصورته صحيح ذلك كتبه عبد العظيم بن عبد القوي بن عبدالله المنذري والطباق الاربع مؤرخة بسنة خمس ثم ست وثلاثين وستمائة بدار الحديث الكاملية بالقاهرة .

---

(١) في المدرسة الرواحية شرقي مسجد ابن عروة في الجامع الأموي ولصيقه شمالي جيرون وغربي الدولعية وقبلي السيفية الحنبلية نسبت الى بانيها زكي الدين هبة الله بن محمد الانصاري الحموي التاجر المعروف بابن رواحة المتوفى سنة ٦٣٢ هـ (١٢٣٥ م) شيدها داخل باب الفراديس ووقفها على الشافعية ودرّس فيها كثير من العلماء الاعلام وتخرج فيها مثلهم وهي الآن بيت على يمين الداخل في اول زقاق النوفرة الخارجي من جهة الظاهرية الى جنوبها السيفية . هي بيت ايضا

ووجدت « الجزء الاول من امالي الحافظ تقي الدين » ابي عمر ابن الصلاح الشافعي طبقة مؤرخة بذي القعدة سنة ست وثلاثين مستمائة بدار الحديث الاشرفية الدمشقية (١) مذيلة بخطه وصورته « هذا صحيح نفعه الله واياي واياهم واجزت لهم ان يرووا عني جميع ما يجوز روايته عني على تنوعه وتشعب سبله ولفظت بذلك وكتبه عثمان بن عبدالرحمن عثمان عفا الله عنهُ » . ووجدت على « الجزء الاول من فوائد ابي سعد الاسماعيلي » بخط الحافظ عماد الدين بن كثير مؤلف التاريخ والتفسير ما صورته « قرأته على الحافظ جمال الدين ابي الحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف الدمير (٢) باسماعه من فلان ذكر السند وسمعه زوجتي زينب بنت المسمع وبنت اخيها خديجة بنت عبدالرحمن بن المسمع ليلة الاحد الثامن عشر من صفر سنة خمس وعشرين وسبعمائة . وكتبه اسماعيل بن عمر بن كثير الشافعي » . ووجدت بخط الحافظ عبدالعزيز بن احمد الكناني « كتاب ادب المحدث والمحدث والعالم والمتعلم » للحافظ ابي محمد عبدالغني بن سعيد الازدي وعليه خط الحافظ ابي طاهر السلفي « اه »

وهكذا تجد تراجمه حافلة بالفوائد المجموعة او المسموعة او التي عرفها بنفسه مما لا محل الآن لتفصيلها .

ومن مزية المؤلف اقراره بتقصيره مثل قوله في ترجمة سليمان بن عبدالقادر بن يوسف الصالحي الحنبلي الشيخ الصالح ابي الربيع (وسألني « ابوالربيع » عن ترجمة مؤلف

---

(١) دار الحديث الاشرفية في جوار باب القلعة الشرقي غربي العصرونية وشمالي القيمازية الحنفية قال ابن كثير كانت دار الامير صارم الدين قيماز بن عبدالله النجمي واقف القيمازية وله فيها حمام اشتراها الملك الأشرف مظفر الدين موسى بن العادل وبناها دار حديث واخرب الحمام وبناهُ سكنًا للشيخ المدرس بها وذلك سنة ٦٢٨ هـ (١٢٣٠ م) وفتحت سنة ٦٣٠ هـ (١٢٣٣ م) ووقف عليها الاوقاف ومات الأشرف سنة ٦٣٥ هـ (١٢٣٧ م) . ولا تزال اليوم عامرة قرب المصرف السوري (البنك) في محلة العصرونية يدرس فيها الحديث العلامة الشيخ بدرالدين الحسني المغربي

(٢) الكلمة مشوشة في الاصل ولعلها (الزكي) وهو الاولى

« كتاب الأوامر والنواهي » لأبي علي حسين بن مبارك بن الفقيه يوسف الصيرفي . فقلت له : لم أقف عليها .

وقوله في ترجمة عبدالله الجراعي الصالحي انه سأله بحضرته ابوالفتح المزي عن ترجمة العافولي البغدادي فقال له : لم أقف عليها . ثم كتبها له البرهان بن جماعة فدونها هناك وأسندها اليه

فيا ليتنا نقتدي بهذه الاخلاق الراقية للعلماء في الاقرار بالعجز وعدم التبجح بالباطل احياناً للظهور بين الناس . وعدم انكار فضل من ساعدنا بشيء ولو كان حقيراً . فان مثل ذلك جدير بالعلماء والادباء

واورد في ترجمة عبيدالله بن عبداللطيف الفراهي الخراساني قوله : (وكان لي في عارية صاحب الترجمة عدة كتب أُعيدت اليَّ فعددتها كلها واليك أهمها :

مثل كتاب « متشابه القرآن والحديث » للعلامة شمس الدين محمد بن اللبان . و « تسبيع البردة » للشيخ شهاب الدين احمد بن محمد الدمشقي الرفّاء . و « الاحاطة بتاريخ غرناطه » للسان الدين بن الخطيب . واختصرهُ البدر البشتكي وسماهُ « بمركز الاحاطة بادباء غرناطة » وقد وقفتُ عليه بخطه في مجلدين . وقد ملكهُ قاضي القضاة الحافظ قطب الدين الخيضري وعليه خط شيخه الحافظ ابي الفضل بن حجر . ومنها « التفشير في التفسير » لأبي علي الغزنوي . و « اعراب القرآن » لمنتجب الدين محمد بن ابي العز رشيد الهمداني . و « حلية اللسان » ارجوزة في علي المعاني والبيان للمحب بن شحنة الحلبي الحنفي (١)

ووصف في ترجمة عبد اللطيف بن عبدالله بن سلمة المكي نزيل دمشق انه رأى

(١) في مكتبتي شرح لهذه المنظومة باسم (درر الفرائد المستحسنة في شرح منظومة ابن الشحنة) للشيخ محمد بن عبدالحق الطرابلسي أتمها سنة ١٠٠٩هـ (١٦٠٠م) وناسخها محمد ابن الشيخ علي العكاري الحنفي القادري المقدسي نسباً في ١٤٣ صفحة بقطع ربع وخط جيد عن نسخة المؤلف ومطلعها :

الحمدلله وصلّى اللهُ على رسوله الذي اصطفاهُ

معه كتباً مشوّهة (١) مثل « طيف الخيال » لابن دانيال الموصلي . و (الديارات) لابي الحسن الشابستي نسجه على اسلوب « الديارات » للخالديين وابي الفرج الأصبهاني ذكر فيه كل دير بالعراق والموصل والجزيرة والشام ومصر وجميع الاشعار المقولة في كل دير وما جرى فيه . و « كليلة ودمنه » جمع أبي الحسن علي بن الفتاة « كذا » الهندي من كلام تنديا « والصواب بيدبا » الفيلسوف . . . وقد نظم هذا الكتاب ابو يعلى محمد بن محمد البغدادي المعروف بابن الهبارية . و « مقامات ابي القاسم الحريري » شوهت (١) لبعض الحلفاء

وفي ترجمة محمد بن ابرهيم بن محمد المقدسي ثم الدمشقي الوفائي قال : « سمع عن جماعة وأكثر عن الشيخ ابي الفتح المزي ولازمه الى موته فأوصى له بكتاب « كشف البيان عن حياة الحيوان » وهو في خمسين مجلدة في قطع الحمري مسودة لكن فيه بياض كثير فنزعهُ منها وجلدها وباعها للارواه حين قدومهم دمشق بخمسة آلاف عثماني . وبكتاب « ابتغاء القربة باللباس والصحبة » وهو في ثماني مجلدات فلخص منه طرق الخرق وسمعت مؤلفه يقول ان عدتها ثلثمائة وستون خرقة ثم باعه لهم وقد كان مؤلفهما وفقهما . ولا يوجد في ما نعلم كتاب اليوم في دمشق تما عدده هنا

هذه امثلة من هذا الكتاب الذي اورد فيه مؤلفه كثيراً من الانساب والاشعار والاخبار والنوادر معتنياً بالولادة والوفاة والادب . وحبذا لو اعتنت بعض الشركات المكلفة بطبع الكتب فطبعت كثيراً من مؤلفات ابن طولون المفيدة المنتشرة في مكاتب سورية ومصر واوربة . معظمها وقف على المدرسة العمرية الحنفية في الصالحيه التي مرّ وصفها آنفاً . وأهمها في نظرنا ما مرّ في هذه المقالة من كتبه ومثل كتاب « الالمام بامثال العوام » . « اعلام الورى » بمن ولي نايا من الاتراك بدمشق الشام الكبرى و « ارشاد الطلاّب » الى علم الحساب . « بهجة الانام في فضائل دمشق الشام » و « البرق السامي في تعداد منازل الحج الشامي » و « تبيض القراطيس في من

(١) الكلمة مشوشة والذي اراهُ انها (مصوّرة) لان هذه الكتب وجدت مصوّرة ولعل معنى (المشوّهة) المخرومة أو السيئة الخط ونحوه

دفن بباب الفراديس» و « التبيان المحرر في من له اسمان وكنيتان فاكثر » « والخبيان المزخرفة في معالم مكة المشرفة » و « تحفة الحبيب في ما ورد في الكثيب » ويقال انه في وصف القدم عند الكثيب قرب دمشق و (الثغر البسام في ذكر من ولي قضاء الشام) و (الحلاوة الصابونية في التذكرة الطولونية) و (الدرر الفاخرة في الامثال السائرة) و (الدرر المنثورات في المنظومات المثلثات) و (الذيل على تحفة الالباب في من حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنواب) و (الذيل على طبقات الحنفية) لعبدالقادر القرشي في ثلاث مجلدات و (سلك الجمان في ما وقع من تراجم ملوك بني عثمان) و (الشمعة المضيّة في اخبار القلعة الدمشقية) و (الشذرات الذهبية في تراجم الائمة الاثني عشر عند الامامية) و (شرح على كتابه اعلام الورى الاعلام بمن ولي قضاء الشام) و (شرح قصيدة الشيخ ابرهيم بن صارم الدين) في غزو الافرنج لمدينة بيروت و (العقود اللؤلؤيه في الدولة الطولونية) و (عرف الروض المغرس في فضائل بيت المقدس) و (عجب الدهر في تذييل من ملك مصر) و (الفلك المشحون في احوال محمد بن طولون) وهو سيرة حياته ومؤلفاته و (قرة العيون في اخبار باب جيرون) و (القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية) و (لب الالباب في فنون الحساب) و (لقط المرجان في معجم البلدان) و (لقط المرجان من وفيات الاعيان) و(المستدرك) بين فيه ما وضعه في كل مؤلف له ثم استدرك على نفسه ما يجب تغييره أو تقييده او تتميمه و (ملجأ الخائفين في ترجمة ابي الرجال وجندل المدفونين بمنين)و(المعزّة في ما في المزة) و (محن الزمن بين قيس ويمن) و(شرح منظومة ابن سينا الكبرى في الطب) و (شرح منظومة التشريح ليوسف التلميذ) و (شرح عقود الجمان للسيوطي) . (ياقوتة الزمان في تشريح الانسان)و(الكواكب الدراري في ترجمة تميم الداري) (شرح مغني اللبيب لابن هشام)، (المقصد الجليل في كهف جبريل) . (المقرّب في ما ورد في لسان العرب من المعرّب) . (نزهة الافكار في ما قيل في دمشق من الاشعار) و ارسالة في الغوطة) من مخطوطات هولندة (١) . وقد اعددنا متن هذه

(١) ولقد افاض في ذكر هذه المؤلفات صديقي العلم جميل بك العظم في كتابه

الرسائل التي وقفنا عليها لنشرها في مجلتنا هذه عندما تسنح لنا الفرصة و يتفسح لها المقام

ولقد نشر حضرة صديقنا العلامة الكبير عضو مجمعنا العلمي ونصيره احمد باشا تيمور مقالة من كتاب (ذخائر القصر) هذا في وصف الربوة وميدان القبق في مجلتنا هذه (٣ : ١٤٧) والصديق اللوذعي محب الدين افندي الخطيب الاديب الدمشقي المعروف مقالة في حارات دمشق في مجلة الرابطة الادبية (١ : ٥٣٧) ولنا في هذه المقالة الاخيرة كلام ننشره قريباً ان شاء الله

عيسى اسكندر المعلوف

مواضع العطف بأو وأم

قال ابو البقاء في كلياته : ان حسن السكوت على ماقبل أو فهو من مواضع او . وان لم يحسن فهو من مواضع ام — اذا كان بعد سواء الف الاستفهام فلا بدّ من ام مع الكلمتين اسمين كانتا او فعلين نقول سواءٌ عليَّ أزيد ام عمرو وسواء علي أقمت أم قعدت — واذا كان بعدها فعلان بغير الف الاستفهام عطف الثاني بأو — وان كان بعدها مصدران كان الثاني بالواو او بأو حملاً عليها — وكذا لفظة ابالي فانه اذا وقع بعد ابالي همزة الاستفهام كان العطف بأم . والاّ فالعطف بأو — وفي افعل التفضيل لا يعطف الاّ بأم فلا يقال زيد افضل أو عمرو (اه)

قطع الجيش

قال ابو البقاء في كلياته : السرية من خمسين الى اربع مائة والكتيبة من مائة الى الف . والجيش من الف الى اربعة آلاف . والخميس من اربعة آلاف الى اثني عشر الفاً . والعسكر اعم من الجميع لانه دليل الكثرة

(عقود الجوهر في تراجم من لهم خمسين تصنيفاً فما كثر) المطبوع في بيروت من صفحة ٢٢٧ — ٢٥٧ وعددها ٧١١ بين كتاب ورسالة